

عمدة القاري

عن عطاء بن أبي رباح عن جابر B قوله الأسمية جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء قوله
خمرُوا أي غطوا من التخمير .

. - 23

(باب اختناث الأسمية) .

أي هذا باب في بيان حكم اختناث الأسمية الاختناث من اختناث السقاء إذا ثنيته إلى خارج
فشربت منه وأصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل الممشبه بالنساء في أفعاله مخنثا
والأسمية جمع سقاء وهو ظرف ماء .

5625 - حدثنا (آدم) حدثنا (ابن أبي ذئب) عن (الزهري) عن (عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة) عن (أبي سعيد الخدري) B قال نهى رسول الله عن اختناث الأسمية يعني أن تكسر
أفواهها فيشرب منها (انظر الحديث 5625 - طرفه في 5626) .

مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن أبي إياس وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن
المغيرة بن الحارث فقيه أهل المدينة ممن كان يأمر بالمعروف واسم أبي سعيد الخدري سعد
بن مالك .

والحديث أخرجه مسلم في الأشربة عن عمر والناقد عن سفيان بن عيينة إلى آخره نحوه وأخرجه
أبو داود فيه عن مسدد وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه من رواية يونس .
قوله يعني أن تكسر أفواهها المراد من كسرهما ثنيها لا كسرهما حقيقة ولا إبانتهما ولأفواه
جمع فم على سبيل الرد إلى الأصل لأن أصل فم فوه حذف منه الهاء لاستثقالها عند الضمير لو
قيل فوهه فلما حذف عوضت عنها الميم وقال الخطابي أحسب أن قوله يعني أن تكسر أفواهها
عن الزهري فيكون هذا التفسير مدرجا والدليل عليه أن أحمد رواه عن أبي النصر عن ابن أبي
ذئب بحذف لفظ يعني وقال المهلب معنى هذا النهي والله أعلم على وجه الأدب لجواز أن يكون في
أفواهها حية أو بعض الهوام لا يديرها الشارب فيدخل في جوفه وروى ابن ماجه والحاكم في (
مستدرکه) من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله عن اختناث الأسمية
وأن رجلا بعدما نهى رسول الله قام من الليل إلى السقاء فاختنثه فخرجت منه حية .

5626 - (حدثنا محمد بن مقاتل) أخبرنا (عبد الله) أخبرنا (يونس) عن (الزهري) قال
حدثني (عبيد الله بن عبد الله) أنه سمع (أبا سعيد الخدري) يقول سمعت رسول الله ينهى عن
اختناث الأسمية قال عبد الله قال معمر أو غيره هو الشرب من أفواهها (انظر الحديث 5625)

.

هذا طريق آخر من حديث أبي سعيد أخرجه عن محمد بن مقاتل المروري عن عبد الله بن المبارك المروري عن يونس بن يزيد الأيلي عن محمد بن مسلم الزهري وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع أبا سعيد الخدري وهنا صرح عبيد الله بالسماع عن أبي سعيد بخلاف الطريق الأول فإنه بالنعنة وكذلك صرح أبو سعيد هنا بالسماع من النبي بخلاف الطريق الأول .

قوله قال عبد الله هو ابن المبارك وقال معمر بن راشد أو غيره أي غير معمر هو الشرب يعني اختناث الأسقية هو الشرب من أفواه الأسقية وشك عبد الله في هذا التفسير هل قاله معمر أو غيره وأخرجه مسلم من غير تردد حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها فإن قلت قال ابن حزم فإن قيل إنه شرب من فم قرية قلنا لا حجة في شيء منه لأن أحدهما من طريق الحارث بن أبي أسامة وقد ترك وفيه البراء ابن بنت أنس وهو مجهول وآخر من طريق رجل لم يسم قلت أحد الحديثين اللذين ذكرهما رواه أحمد في (مسنده) والترمذي في الشمائل من رواية عبد الكريم الجزري عن البراء ابن بنت أنس بن مالك عن أنس بن مالك أن النبي دخل وقرية معلقة فشرب من فم القرية الحديث والبراء هذا ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رواته محتج بهم وتابع البراء